الخصائص السيكومترية لمقياس قلق الانفصال لدى الشباب

أ.د/ سميره محمد شند
أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي
كلية التربية -جامعة عين شمس

د/ أميرة محمد أمام
مدرس الصحة النفسية والإرشاد النفسي
كلية التربية -جامعة عين شمس

أ/ماريانه الفونس عبده ذكي
باحث ماجستير
كلية التربية -جامعة عين شمس

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس قلق الانفصال لدى الشباب الجامعي، وتكونت عينة الدراسة من (١٨٥) طالبًا وطالبة من الشباب الجامعي من كلية التربية جامعة عين شمس، أما عن عدد مفردات المقياس في صورته النهائية تكون من (٤٨) مفردة، وصحح بطريقة " ليكرت "، ولقد دعم التحليل العاملي التوكيدي للنموذج ذات الأربعة عوامل(الخوف من الانفصال، التجنب، الخوف من الوحدة، الخوف من الأحداث المأساوية)، وكانت جودة مؤشرات المطابقة للنموذج المقترح مع العينة جيدة، وهذا ما أكدته مؤشرات جودة المطابقة، والتي كانت في مداها المثالي، كما أن تشبعات جميع المكونات على العامل الكامن كانت دالة إحصائياً، أما بالنسبة للثبات؛ فلقد حقق المقياس درجة عالية من الثبات، حيث كان معامل ألفا كرونباخ(٠,٨٨)، أما معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية(٠,٨٦)، كما أظهرت النتائج تمتع مفردات المقياس بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي، ومن ثم أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذا يؤكد التماسك الداخلي للمقياس.

الكلمات المفتاحية: قلق الانفصال– الشباب الجامعي.

مقدمة:

تهتم المجتمعات بالشباب فهم المستقبل، ويواجه الشباب في الوقت الراهن العديد من المشكلات التي تؤثر على حياتهم بشكل عام، ومن هذه المشكلات قلق الانفصال الذي يؤثر بالسلب على حياتهم في هذه المرحلة العمرية الهامة؛ حيث يسيطر عليهم أعراض القلق والتوتر النفسي الذي يشعر به الفرد عند فصله عن الأشخاص الذين يحبهم ومتعلق بهم، ويعتمد عليهم بشكل كبير، سواء كانوا من أسرته، أو اصدقاؤه، أو حتى البيئة المألوفة له؛ فعندما يكون القلق في المستوى الطبيعي الذي لا يعرقل أداء المهام يصبح من الأمور الطبيعية التي يمر بها الفرد، ولكن عندما يؤثر هذا القلق على الفرد بشكل سلبي فإنه يعد مشكلة تحتاج إلى معالجة؛ حيث يمكن أن يؤدي إلى مشاكل نفسية، واجتماعية للفرد. ولذلك اهتم هذا البحث بتسليط الضوء على اضطراب قلق الانفصال لدى الشباب الجامعي.

ويصنف اضطراب قلق الانفصال لدى البالغين واحدًا من القضايا التي تم مناقشتها في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية بعد دراسات وأبحاث عديدة عن قلق الانفصال الذي يستمر من الطفولة إلى مرحلة البلوغ ويمتد لمرحلة الشباب؛ حيث تؤدي تجارب الطفولة السيئة والتي تتعلق بمواقف الانفصال إلى قلق انفصال لدى البالغين، أو قلق انفصال يستمر مدى الحياة (Deveci,2019,47).

وتسهم هذه الدراسة في توفير أداة تشخصية لقياس قلق الانفصال لدى الشباب الجامعي؛ حيث ظهر الاهتمام في الآونة الآخيرة بدراسة قلق الانفصال لدى الشباب وليس فقط في مرحلة الطفولة كما كان مرتبط من قبل لتلك الفئة العمرية.

أولًا: مشكلة الدراسة:-

رغم أن الدليل التشخيصي وضع اضطراب قلق الانفصال كأحد الاضطرابات التي قد يعيشها طلاب الجامعة إلا أنه تبين للباحثة عدم توافر مقاييس لاضطراب قلق الانفصال لدى الشباب الجامعي بين المقاييس العربية، على الرغم وجود مقاييس خاصة بهذه المرحلة العمرية في دراسات أجنبية إلا أن الباحثة وجدت عدم مناسبتها للبيئة العربية، ومن هنا تبلورت مشكلة الدراسة في إعداد مقياس اضطراب قلق الانفصال لدى الشباب الجامعي.

ثانياً: هدف الدراسة:-

هدفت الدراسة بناء مقياس لاضطراب قلق الانفصال لدى الشباب الجامعي، والتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس(الصدق- الثبات).

ثالثًا: أهمية الدراسة:-

من المأمول أن تقدم الدراسة في إعداد أداة تشخيصية لقياس اضطراب قلق الانفصال، وتتميز بالصدق والثبات مع مراعاة المرحلة العمرية للشباب الجامعي، لمساعدة الباحثين في تشخيص قلق الانفصال، ومن ثم وضع برامج وخطط علاجية مناسبة لتقديم الدعم المناسب لتحسين الحالة النفسية والاجتماعية والأكاديمية للشباب الجامعي.

رابعًا: التحديد الإجرائي للمصطلحات:-

قلق الانفصال Separation Anxiety

وعرفته الباحثة بأنه: صورة من صور التعلق غير الآمن يشعر الفرد من خلاله بخوف شديد من ترك شخص، أو المنزل، أو أيا كان الشيء المرتبط به؛ مما يجعله في حالة من التوتر الشديد وقد يؤدي إلى تجنب المشاركات الاجتماعية المختلفة، والإندماج مع جماعة الرفاق، كما قد يؤثر بشكل سلبي على الجانب الأكاديمي، وكانت أبعاده كالأتي [الخوف من الانفصال- التجنب- الخوف من الوحدة- الخوف من الأحداث المأساوية].

أ) توضح الباحثة أبعاد المقياس كالأتي:

١- **الخوف من الانفصال: Fear of separation** هو الخوف الذي يسيطر على الفرد من الابتعاد عن شخص الارتباط، ويسيطر هذا الخوف على الفرد، ومن ثم يجعله غير قادر على أداء يومه بشكل طبيعي، ويؤثر هذا الخوف عليه حتى أثناء نومه (أحلام مزعجة) ونوم غير منتظم.

٢- **التجنب: Avoidance** ويتمثل في قرار الفرد بالرفض الاجتماعي، أو المسافة الأمنة التي يضعها لنفسه تجاه الآخرين حتى لا يصيبه الآذى _من وجهة نظره من أي رد فعل من الآخرين _أو شعوره بثقل عليهم؛ فيصنع لنفسه سياجًا حول نفسه من الأفكار السلبية التي تجعله يتجنب المشاركات الاجتماعية المختلفة.

٣- **الخوف من الوحدة:Fear of loneliness** هو شعور الفرد بنقص الانتماء للآخرين وتفضيل الوحدة، خوفًا من التعلق، أو ترك ما يتعلق به، ويستجيب الفرد لأفكاره السلبية ليعظم الحالة النفسية التي يكون عليها، وهي الرفض من الجميع، أو أنه لايصلح ليتشارك مع الآخرين في المواقف المختلفة،، أو حرصًا منه على نفسه؛ فهو غير قادر على بناء روابط اجتماعية تساعده على الثقة في نفسه.

٤ - **الخوف من الأحداث المأساوية:Fear of tragic events** تعني خوف الفرد من فقدان أشخاص له صلة بهم، وتسيطر الأفكار السلبية عليه لتجعله فريسة للاضطرابات النفسية، وتسلب منه آمنه النفسي، وتلك الأفكار (كالموت- المرض- الحوادث)، وغيرها من الرسائل السلبية.

خامساً: الاطار النظري والدراسات السابقة:-

أن قلق الانفصال اضطراب من اضطرابات القلق، وقلق الانفصال لدى البالغين تم تصنيفه مؤخرًا في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية والعقلية(DSM) ، هو شكل من أشكال التعلق غير الآمن، حيث يؤثر قلق الانفصال على الصحة النفسية لدى الشباب، وعلى المشاركات الاجتماعية والأداء الأكاديمي لهم، وبرغم ارتباط قلق الانفصال لفترة طويلة بمرحلة الطفولة خاصة المبكرة إلا أنه مؤخرًا نال الاهتمام به في مراحل مختلفة، ومن ثم تعددت الدراسات التي تناولت اضطراب قلق الانفصال لمراحل عمرية مختلفة، ومنها دراسات كل من:

(Bogols et al. 2013 ،Kins, et al.2013 ، Pini et al. 2010 ، Manicavasagar et al.,2002)

ومنذ عام (٢٠١٣) اصبح اضطراب قلق الانفصال لدى البالغين ضمن اضطرابات القلق في التصنيف الخامس للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية والعقلية، وقد وضع هذا الدليل(DSM-5) "اضطراب قلق الانفصال" ضمن مجموعة واسعة من اضطرابات القلق، ولم يعد تشخيصه يعتمد على بداية الطفولة أو المراهقة، كما في الإصدارات السابقة من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية، وتم تضمينه ضمن الاضطرابات التي يتم تشخيصها عادةً لأول مرة في مرحلة الرضاعة أو الطفولة أو المراهقة، مع اشتراط ظهور

الأعراض قبل سن ١٨ عامًا، ويمكن أن يصاب البالغون بالأعراض تشخيصًا بأثر رجعي من الطفولة، يعتمد الوضع الجديد لاضطراب قلق الانفصال على نتائج الدراسات التي كشفت عن الانتشار المرتفع غير المتوقع للحالات لدى البالغين، غالبًا لدى الأفراد الذين ظهرت عليهم الأعراض بعد سنوات المراهقة؛ يركز عليها ضمن مجموعة DSM-5 لاضطرابات القلق(Baldwin et al.,2016,34).

أ) **مفهوم قلق الانفصال:-**

عرف American Psychiatric Association TR (2021) بأنه اضطراب من اضطرابات القلق الذي يعاني منها الطفل، ويعبر عن القلق من الانفصال من احد الوالدين، أو من يقوم برعايته، ويتطور هذا القلق إلى العديد من الأعراض التي تدل على الاضطرابات مثل الرغبة في البقاء في المنزل؛ الخوف من الظلام، والأماكن المفتوحة، والخوف من التغيير، وينتابه أفكار متعلقة بأن الأم في خطر، ويصاحب ذلك تغيرات فسيولوجية، والشعور بالضياع، والقلق من المواقف المفاجئة والجديدة؛ بالإضافة إلى الكوابيس التي تدور حول الانفصال، وقد تستمر هذه الأعراض في مرحلتي المراهقة والرشد.

وفي نفس السياق نجد أصحاب اضطراب قلق الانفصال البالغين يعانون من الكوابيس التي تنطوي على مواقف الانفصال الشائعة ويتجنبون النوم بمفردهم؛ وقد يكون لديهم نوبة هلع في حالة الانفصال الفعلي عن شخص التعلق، أو حتى توقع الانفصال، وقد أسفرت نتائج دراسة أن أكثر من نصف المرضى شعروا بأمان أكبر في المنزل إلى جانب أحبائهم (Seligman & Wuyek 2007, 91).

ويرى Manicavasagar et al(2009,78) أن أعراض قلق الانفصال تتحول في مرحلة البلوغ إلى قلق شديد وخوف من الانفصال عن الزوج، أو الأطفال أو من الأذى المحتمل الذي يلحق بشخص قريب منهم، نفس القلق يشعر به الأبناء عند الانفصال عن الوالدين، أو عن الأشخاص وثيقي الصلة الذين يتعلق بهم، وهؤلاء الأفراد يصفون قلقهم بأنه "مفرط، أناني وتقييدي"، ويواجهون صعوبة في التحكم في قلقهم ومنعه من الانعكاس على سلوكهم؛ مثلما يرفض الأطفال الذهاب إلى المدرسة ليتمكنوا من البقاء في المنزل، فإن البالغون لا يرغبون أيضًا في الذهاب إلى الجامعة أو العمل، وهم يكافحون للحفاظ على العلاقة بالقرب من شخص

التعلق من خلال سلوكيات التأقلم، وهو ما تفسر بقضاء الوقت بالمنزل للشعور بالأطمئنان بالقرب من شخص التعلق، أو التجنب مثل الذهاب إلى العمل متأخرًا، أو عدم الذهاب على الإطلاق، أو رفض الذهاب إلى مدينة أخرى للدراسة(Alkın, 2010,70) .

ويفرق (Kins et al., (2013,112 بين القلق العام وقلق الانفصال ويقول" القلق هو حالة من العصبية وعدم الارتياح إلى حد كبير وقلق الانفصال هو حالة من الضيق الشديد الناجم عن الانفصال عن الأشخاص الذي يتعلق بهم؛ بسبب الوفاة، أو الطلاق، أو المرض، أو أسباب أخرى، ولا يتم اختبار هذا النوع من القلق في حالات الانفصال الفعلية فقط؛ بل يمكن رؤيته عندما يكون هناك توقع للانفصال أيضًا". ويؤثر هذا النوع من القلق بشكل كبير على أنشطة الحياة اليومية والمهام النمائية لديهم، ويؤدي إلى ظهور أعراض سيكوسوماتية، كما أنهم يعانون من ردود انفعالية سلبية تجاه أنفسهم، ويكونون أقل نجاحًا في تطبيق عمليات إعادة التقييم المعرفي تجاه ذواتهم والمواقف المحيطة بهم Pozzi et). al,2014)

أنه قلق مفرط تعبيرًا عن الخوف من الانفصال الفعلي، أو المحتمل، أو العزلة عن الأفراد الذين تم الارتباط بهم (فؤاد أحمد محمد، ٢٠٢٢، ٧٣).

وقد بينت الدراسات أن اضطراب قلق الانفصال عند البالغين (ASAD) أسفر عن مظاهر مماثلة لتلك الموجودة لدى الأطفال، وتتمثل الأعراض في القلق الاستباقي الشديد بشأن الانفصال الرمزي، أو الحقيقي عن المنزل، أو شخصيات التعلق، أو مغادرة الأبناء منزل الوالدين، أو نهاية العلاقة، أوالإنتقال إلى مدينة جديدة؛ بالإضافة إلى ذلك قد تطرأ أفكار الأذى، أو القلق بشأن التعلق خاصة في حالات الانفصال، أو الحاجة إلى البقاء في المكان الأمن بالنسبة له، رغم أن العديد من الدراسات أظهرت أن ما يقرب من ٤٣٪ من الأشخاص أبلغوا عن ظهور اضطراب لقلق الانفصال خلال مرحلة البلوغ ، وبشكل أكثر تحديدًا حول العشرينات من العمر (Ruiz García et al., 2021,15).

ب) معايير التشخيص:

يؤثر قلق الانفصال على الجوانب الإجتماعية للأفراد الذين يعانون منه، ونوعية الحياة والأداء اليومي لهم؛ والتي تعد من أهم الجوانب للصحة النفسية لحياة الفرد وهي إقامة علاقات أمنه صحيحة، ويبدو أن تنظيم المشاعر، والتفاعلات الاجتماعية مرتبطة بالآخرين وتفاعلنا

معهم في المشاركات المختلفة(العائلية، الأكاديمية، المهنية)، فأي خلل في تلك العلاقات؛ قد يكون من عوامل الخطر في حياة الفرد، ويعرف الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية الخامس (DSM5) اضطراب قلق الانفصال "Anxiety Disorder Separation بأنه الخوف المفرط وغير مناسب، ويتعلق بالانفصال عن البيت، أو عن الأشخاص الذين يتعلق بهم، كما يتجلى بثلاثة (أو أكثر) مما يلي:

١- انزعاج مفرط متكرر عند توقع، أو حدوث الانفصال عن البيت، أو الأشخاص الذي يتعلق بهم بشدة.

٢- خوف مستمر ومفرط يتعلق بفقدان، أو بحدوث أذى محتمل للأشخاص الذين يتعلق بهم بشدة (كالمرض- الإصابة- كارثة- الموت).

٣- خوف مستمر ومفرط من حادثًا مشؤومًا(مثل الضياع- التعرض للخطف- حدوث حادث) سيسبب الانفصال عن الشخص الذي يتعلق به بشدة.

٤- ممانعة مستمرة، أو رفض الذهاب إلى الخارج كالمدرسة أو الجامعة أو العمل، أو الأماكن الآخرى بسبب الخوف من الانفصال.

٥- الخوف المستمر المفرط، أو الممانعة لأن يكون وحيدًا، أو دون وجود أشخاص يتعلق بهم بشدة في المنزل، أو الأماكن الآخرى.

٦- ممانعة مستمرة، أو رفض النوم بعيدًا عن البيت، أو النوم دون أن يكون على مقربة من الشخص الذي يتعلق به بشدة.

٧- كوابيس متكررة تتضمن موضوع الانفصال.

٨- شكاوى متكررة من أعراض جسدية مثل(الصداع- آلام المعدة- الغثيان) حين يحدث الانفصال، أو حين يتوقع الانفصال عن شخص شديد التعلق به.

- الخوف، القلق، التجنب تستمر لمدة أربعة اسابيع على الأقل عند الأطفال والمراهقين، وبشكل نموذجي ستة أشهر، أو أكتر عند البالغين، ويسبب الاضطراب إحباطًا، أو انخفاضًا في الأداء الاجتماعي، أو الأكاديمي، أو المهني، أو مجالات الأداء الهامة الآخرى(A.P.A,2021,81).

سادساً: دراسات سابقة:-

تناولت الباحثة بعض الدراسات التى اهتمت بالتحقق من الخصائص السيكومترية لبعض المقاييس المتعلقة بقلق الانفصال وهي من الدراسات الأجنبية لندرة الدراسات العربية التي ناقشت اضطراب قلق الانفصال لمرحلة الشباب الجامعي؛ حيث أعتمدت معظم الدراسات في قياسها لاضطراب قلق الانفصال لدى الأطفال والمراهقين.

وأعد (Molle et al.,2016)مقياس قلق الانفصال لدى عينة من البالغين تكون المقياس من خمسة عوامل موزعة على(٣٠) بندًا، وهي كالأتي(القلق من الانفصال، والقلق من مواقف غير معروفة، والخوف من الأحداث المأساوية، والانسحاب الاجتماعي، الخوف العام من المرض)، واشارت النتائج لوجود أعراض قلق الانفصال بين البالغين بنسبة تصل إلى٤١% من عينة الدراسة حيث بدأت غالبية الحالات في مرحلة البلوغ بين المرضى لقلق الانفصال، تم إجراء التحليل العاملي التوكيدي، وتحليل الاتساق الداخلي للعناصر، وأظهرت النتائج صلاحية المقياس من حيث (الصدق، والثبات).

واستخدم (Elbay et al., (2021 مقياس قلق الانفصال لدى البالغين وتكون المقياس من ٣٤ بندًا موزعة على أربعة عوامل وهي كالأتي(الخوف من الانفصال– الخوف من الوحدة– العزلة الاجتماعية– الخوف من الموت)، وكانت طريقة التصحيح بطريقة "ليكرت"؛ حيث كان(١) أوافق بشدة، (٢) أوافق، (٣) لا أوافق،واستخدم التحليل العاملي الاستكشافي وأظهرت النتائج تمتع المقياس بصدق وثبات مرتفع؛ حيث كان معامل "ألفا كرونباخ" (٠,٩٣) وأظهرت النتائج صلاحية المقياس من حيث (الصدق، والثبات).

واستعان (2021)Ruiz García et al.,بمقياس قلق الانفصال عند البالغين (ASA–27) على عينة من ٢٦٧ بالغًا (٧٢,٧٪ نساء) تتراوح أعمارهم بين(١٨–٨٠) عامًا، بمتوسط عمر(٤٠,٥)، استخدم التحليل العاملي التوكيدي (CFA)، أكدت هذه الدراسة البنية أحادية العامل للنسخة البرتغالية من اضطراب قلق الانفصال لدى البالغين، كان الاتساق الداخلي دالًا بالنسبة للعينة الإجمالية، وحسب الجنس كان المقياس مرتبطًا بشكل إيجابي بقلق الانفصال لدى البالغين، لكل من مقاييس القلق والسمات، وأظهرت النتائج أنه مقياس موثوق به وصالح لقياس اضطراب قلق الانفصال من حيث (الصدق، والثبات).

واستخدم(2022)Namlı et al مقياس قلق الانفصال للبالغين، والتي تكونت من(٥٢٠) من الشباب، استخدمت مقياس قلق الانفصال لدى عينة من الشباب، وتكونت من ثلاثة عوامل وهي كالأتي(التجنب- الانسحاب الاجتماعي- الوحدة النفسية)، تم إجراء التحليل العاملي التوكيدي، وتحليل الاتساق الداخلي للعناصر؛ حيث أظهرت النتائج إلى مستوى عالي من الصدق والثبات.

واستخدم (2022) Nabavi et al استبيان قلق الانفصال لدى عينة من الشباب تكون المقياس من اربعة عوامل موزعة على ٢٥بندًا، وكانت العوامل كالأتي(الخوف من الانفصال، والضيق من الانفصال، ومعارضة الانفصال، والتقبل عند الانفصال)، وتم استخدام التحليل العاملي التوكيدي(CFA)، وتم استخدام الاتساق الداخلي وكان(٠,٨٩) ومن ثم صلاحية المقياس من حيث (الصدق، والثبات).

واستعان (2022),.Bassi et al بمقياس اضطراب قلق الانفصال لدى البالغين، تكونت عينة الدراسة (٣٩٤) من البالغين الأيطاليين، وتتراوح أعمارهم بين(١٨-٣٠)، وتم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي، أظهرت وجود نموذج من عاملين؛ حيث تكون المقياس من(٢٧) بندًا، واوضحت النتائج أن العاملين هما (عدم الأمان، التجنب)؛ بالأضافة إلى مستوى ثبات مرتفع؛ حيث كان معامل "ألفا كرونباخ" (٠,٩١) ومن ثم صلاحية المقياس من حيث (الصدق، والثبات).

واستخدم(2022),.Pini et al مقياس لتقييم أعراض قلق الانفصال لمرحلة الشباب تكون المقياس من خمسة عوامل موزعة على (٢٧) بندًا، وكانت العوامل كالأتي(الخجل، والانسحاب الاجتماعي، والتجنب، عدم الإرتياح، والخوف من المواقف والأشخاص)، وتكونت عينة الدراسة من (٢٨٥) من الذكور، (٢٥٥) من الأناث، ةاستخدم التحليل العاملي التوكيدي، للتحقق من صدق المقياس، والثبات تم استخدام معامل ألفا- كرونباخ (٠,٨٨)، ومن ثم أظهرت النتائج صلاحية المقياس من حيث (الصدق، والثبات).

تعقيب على الدراسات السابقة:-

عرضت الباحثة مجموعة من الدراسات السابقة، والتى تناولت إعداد أدوات ذات كفاءة سيكومترية؛ لقياس قلق الانفصال لدى الشباب الجامعي، وقد اتضح عدم وجود مقاييس عربية

لمقياس اضطراب قلق الانفصال لدى الشباب الجامعي؛ حيث اهتمت الدراسات العربية السابقة بمراحل عمرية مختلفة عن عينة البحث الحالي، والدراسات الأجنبية المطروحة لعينة البحث الحالي لا تتوافق مع البيئة المصرية، كما تنوعت طرق حساب الصدق والثبات، ما بين التحليل العاملي التوكيدي، والتحليل العاملي الاستكشافي؛ بالأضافة إلى استخدام معامل ألفا– كرونباخ.

سابعًا: إجراءات الدراسة:

١– **عينة الدراسة:** تكونت عينة إعداد المقياس من (١٨٥) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية، جامعة عين شمس، للتحقق من الكفاءة السيكومترية لأداة الدراسة.

٢– **خطوات بناء المقياس:** قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس من خلال الخطوات التالية:

- الاطلاع على الأطار النظري، والدراسات السابقة (العربية، والأجنبية) المتعلقة "بقلق الانفصال"، وتحديد هذا المفهوم، وكيفية قياسه.
- الاطلاع على المقاييس (العربية، والأجنبية) السابقة، والدليل التشخيصي والأحصائي الخامس "DSM" وذلك للتعرف على الأبعاد المختلفة، واستخلاص تعريفها ؛ التي تتناسب مع ما يقيسه المقياس، ووضع بنود تتناسب مع كل بعد من الأبعاد.

جدول(١)

المقاييس التي اطلعت عليها الباحثة، ويتضح ذلك في

م	إعداد	أسم المقياس والعينة	الأبعاد	عدد البنود
١	Hahn et al (2006)	استبيان قلق الانفصال لدى عينة من البالغين	تكون المقياس من أربعة أبعاد	موزعة على ٣٤ بندًا، وكانت العوامل كالأتي(الخوف من الهجر، والخوف من الوحدة، والخوف من المرض الجسدي، والقلق بشأن الأحداث المأساوية).

٢	Moller et al (2016)	الخصائص السيكومترية لمقياس قلق الانفصال لدى عينة من البالغين	تكون المقياس من خمسة أبعاد	موزعة على(٣٠) بندًا، وهي كالأتي(القلق من الانفصال، والقلق من مواقف غير معروفة، والخوف من الأحداث المأساوية، والانسحاب الاجتماعي، الخوف العام من المرض).
٣	Nabavi et al (2022)	استبيان قلق الانفصال لدى عينة من الشباب	تكون المقياس من اربعة أبعاد	موزعة على ٢٥بندًا، وكانت العوامل كالأتي(الخوف من الانفصال، والضيق من الانفصال، ومعارضة الانفصال، والتقبل عند الانفصال).
٤	Bassi et al (2022)	مقياس اضطراب قلق الانفصال لدى البالغين	تكون المقياس من بعدين	موزعة على(٣٦) بندًا، وكانت وهما كالأتي (عدم الأمان، التجنب).
٥	Pini et al (2022)	استبيان لتقييم أعراض قلق الانفصال لمرحلة الشباب	تكون المقياس من خمسة أبعاد	موزعة على (٢٧) بندًا، وكانت العوامل كالأتي(الخجل، والانسحاب الاجتماعي، والتجنب، عدم الإرتياح، والخوف من المواقف والأشخاص).

٣- وصف المقياس:

قامت الباحثة بإعداد مقياس قلق الانفصال لدى عينة من الشباب الجامعي، والذي تكون من (٤٨) بندًا موزعة على أربعة أبعاد، وهي كالأتي: **الخوف من الانفصال: Fear of separation، التجنب:Avoidance، الخوف من الوحدة:Fear of loneliness ، الخوف من الأحداث المأساوية:Fear of tragic events .**

٤- تصحيح المقياس:

- وتقع الإجابة عن المقياس في ثلاث مستويات (تنطبق، أحيانًا، لا تنطبق)، وتتراوح درجة كل بند ما بين واحدة إلى ثلاثة، بهذا الشكل تنطبق(٣)، أحيانًا(٢)، لا تنطبق(١)، لتكون أقل درجة٤٨، وأعلى درجة ١٤٤ درجة.

- تشير الدرجة المرتفعة للمفحوص على الجانب السلبي لمتغير قلق الانفصال؛ حيث كلما ارتفعت الدرجة الكلية دل ذلك على وجود قلق الانفصال، أما عن تصحيح العبارات الإيجابية يكون معكوسًا، ويوضح الجدول التالي توزيع العبارات على أبعاد مقياس قلق الانفصال، وأرقام العبارات العكسية على كل بعد.

جدول(٢)

توزيع بنود مقياس اضطراب قلق الانفصال على كل بعد

م	الأبعاد	عدد البنود	العبارات
١	الخوف من الانفصال.	١٢بندًا	(١، ٢، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٩).
٢	التجنب.	١٣بندًا	(٣، ٤، ٥، ١٠، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٤٦).
٣	الخوف من الوحدة.	١٢بندًا	(٦، ٧، ٨، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٤٣، ٤٤، ٤٥).
٤	الخوف من الأحداث المأساوية.	١١بندًا	(٩، ١١، ٢٥، ٣٢، ٣٣، ٣٨، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٧، ٤٨).
أجمالي عبارات المقياس، والعبارات العكسية.		٤٨ بندًا	العبارات العكسية(٥، ٢٠، ٢٧، ٣٩، ٤١، ٤٤، ٤٧).

ثامنًا: الخصائص السيكومترية لمقياس قلق الانفصال:

١- مؤشرات صدق البنية لمقياس قلق الانفصال:

للتحقق من صدق المقياس تم استخدام الصدق العاملي وصدق الاتساق الداخلي.

الصدق العاملي التوكيدي

قامت الباحثة بعمل تحليل عاملي توكيدي، وقد تم افتراض وجود عامل كامن يمثل قلق الانفصال، ويتشبع عليه أربعة متغيرات المشاهدة التي تمثل مكوناته، ويظهر الشكل (١) البنية العاملية المقترحة، ، وكذلك دلالتها الإحصائية.

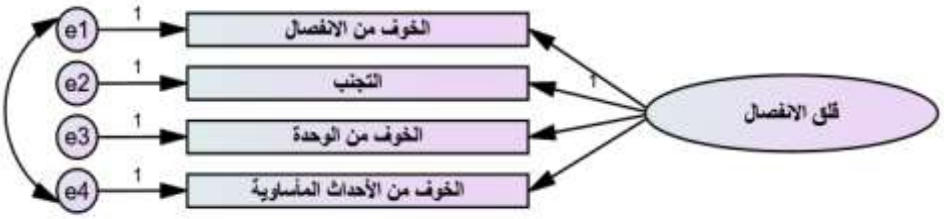

شكل (١)

البنية العاملية المقترحة لمقياس قلق الانفصال

جدول(٣)

الأوزان الانحدارية المعيارية وغير المعيارية لتشبعات المكونات على العامل الكامن المرتبطة بها في مقياس قلق الانفصال ، دلالتها الإحصائية

الأبعاد المقاسة	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري غير المعياري	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	الدلالة
قلق الانفصال ← الخوف من الانفصال	٠,٥٥٣	٠,٥٨٢	٠,٠٨٣	٧,٠٣٧	٠,٠١
قلق الانفصال ← التجنب	٠,٨٢٨	١,٠٠			
قلق الانفصال ← الخوف من الوحدة	٠,٨٤٢	٠,٨٨١	٠,٠٩٧	٩,٠٩٢	٠,٠١
قلق الانفصال ← الخوف من الأحداث المأساوية	٠,٥٧١	٠,٥٠٠	٠,٠٦٩	٧,٢٩٠	٠,٠١

جدول(٤)

مؤشرات جودة المطابقة لنموذج قلق الانفصال وتفسيرها.

مؤشرات جودة المطابقة	القيمة والتفسير
كا^2	١,٣٠٧ (غير دالة احصائيا)
درجات الحرية	١
النسبة بين كا^2 إلى درجات حريتها	١,٣٠٧ ممتاز.
مؤشر حسن المطابقة (GFI)	٠,٩٩٩ ممتاز.
مؤشر حسن المطابقة المعدل (AGFI)	٠,٩٩٢ ممتاز.
مؤشر المطابقة النسبي (RFI)	٠,٩٩٣ ممتاز.
Comparative fit index مؤشر المطابقة المقارن(CFI)	٠,٩٩٩ ممتاز.

مؤشر المطابقة المعياري(NFI)	٠,٩٩٩ ممتاز.
مؤشر المطابقة التزايدي (IFI)	٠,٩٩٨ ممتاز.
Root Mean square of approximation (RMSEA) جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب	٠,٠٠٣ ممتاز.
PClose قيمة الدلالة الخاصة باختبار الفرض الصفري بأن RMSEA≤0.05	٠,٦٥٨ ممتاز.

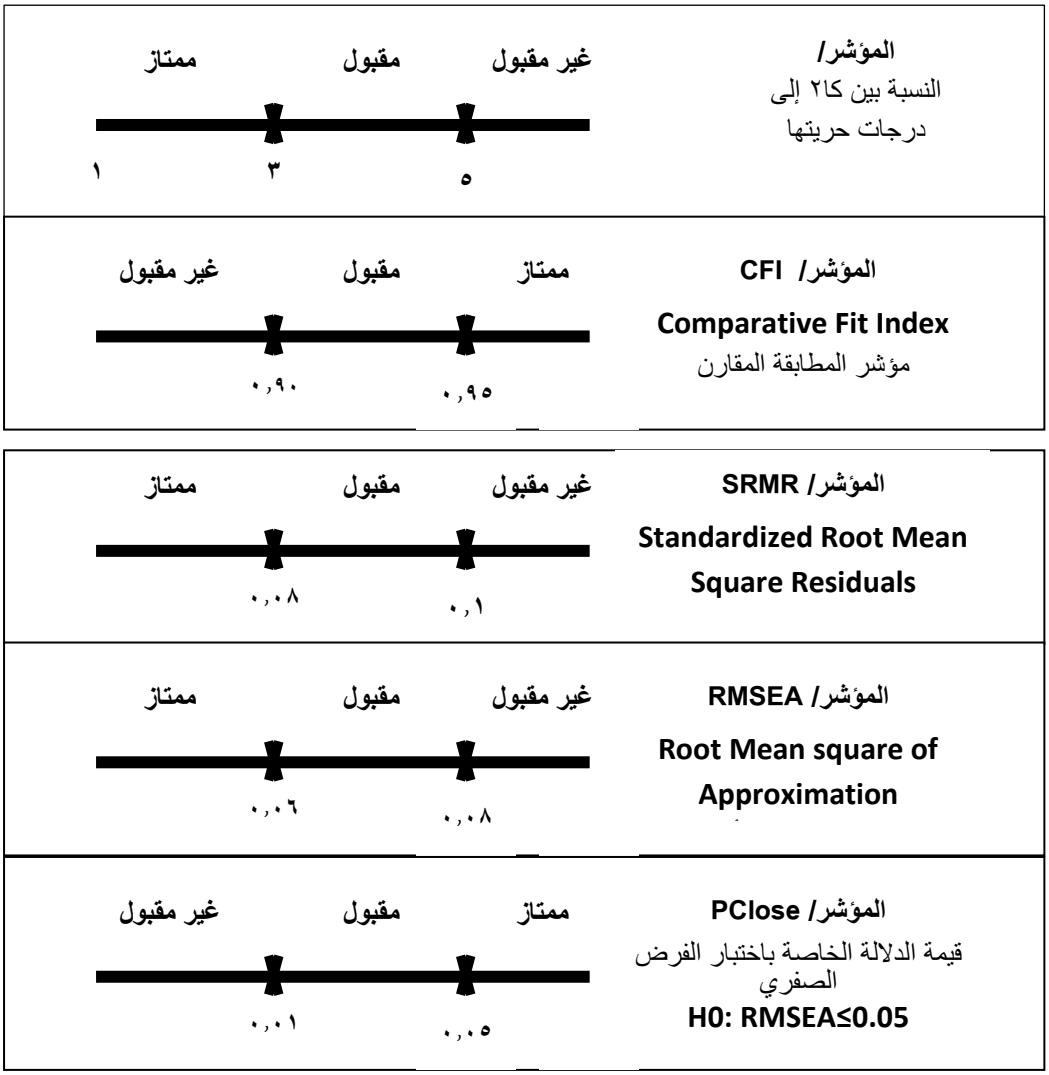

شكل(٢)

المدى المثالي لمؤشرات جودة المطابقة للنموذج المقترح لبنية مقياس قلق الانفصال

ويتضح من نتائج التحليل قبول نموذج التحليل العاملي التوكيدي، وهذا ما أكدته مؤشرات جودة المطابقة، والتي كانت في مداها المثالي. كما أن تشبعات جميع المكونات على العامل الكامن كانت دالة إحصائياً.

٢ – ثبات المقياس:

لحساب ثبات المقياس تم استخدام طريقة ألفا – كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية.

أ)– معادلة ألفا– كرونباخ Cronbach

تعتمد معادلة ألفا كرونباخ على تباينات أسئلة الاختبار، وتشترط أن تقيس بنود الاختبار سمة واحدة فقط، ولذلك قامت الباحثة بحساب معامل الثبات لكل بعد على انفراد.

ب)– طريقة التجزئة النصفية Split–Half

تم حساب ثبات المقياس ككل، وأيضًاثبات الأبعاد، وذلك بحساب معامل الارتباط لكل بُعد بَعد تقسيم فقراته لقسمين (قسمين متساويين إذا كان عدد عبارات البعد زوجي – غير متساويين إذا كان عدد عبارات البعد فردي) ثم إدخال معامل الارتباط في معادلة التصحيح للتجزئة النصفية لسبيرمان براون، ويوضح جدول(٥) هذه المعاملات.

جدول(٥)

قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية(ن = ١٨٥)

الابعاد	عدد العبارات	معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية
الخوف من الانفصال	١٢	٠,٧٠٣	٠,٧٣٧
التجنب	١٢	٠,٧٩٣	٠,٨٠٨
الخوف من الوحدة	١٢	٠,٦٧١	٠,٧١٠
الخوف من الأحداث المأساوية	١٢	٠,٦٠٤	٠,٤٧١
الدرجة الكلية	٤٨	٠,٨٨٢	٠,٨٦٥

يتضح من الجدول (٥) أن جميع قيم معاملات ألفا مرتفعة، وكذلك قيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية مما يجعلنا نثق فى ثبات المقياس.

٣- **الاتساق الداخلي**

تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على كل بندًا والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

جدول(٦)

معاملات الارتباط بين العبارات والأبعاد لمقياس ***قلق الانفصال*** (ن = ١٨٥)

الخوف من الانفصال		التجنب		الخوف من الوحدة		الخوف من الأحداث المأساوية	
رقم البندًا	معامل الارتباط	رقم البندًا	معامل الارتباط	رقم البندًا	معامل الارتباط	رقم البندًا	معامل الارتباط
١	٠,٣٢٨**	١	٠,٧٣٥**	١	٠,٦٩٠**	١	٠,٤٩١**
٢	٠,٢٨٩**	٢	٠,٣٤٤**	٢	٠,٥٩٣**	٢	٠,٣٠٩**
٣	٠,٥٢٦**	٣	٠,٥٦٦**	٣	٠,٣٠٠**	٣	٠,٢٧١**
٤	٠,٥٥٦**	٤	٠,٥٩٨**	٤	٠,٢٨٩**	٤	٠,٤٣٤**
٥	٠,٥٧٨**	٥	٠,٥٢٦**	٥	٠,٥٨١**	٥	٠,٤٧٦**
٦	٠,٥٠٥**	٦	٠,٤١٦**	٦	٠,٢٨٣**	٦	٠,٤٦١**
٧	٠,٦١٤**	٧	٠,٢٧٦**	٧	٠,٧٥٣**	٧	٠,٣٦٣**
٨	٠,٣٧٦**	٨	٠,٥٩٧**	٨	٠,٥٤١**	٨	٠,٣٥٥**
٩	٠,٤٤٣**	٩	٠,٦٥٧**	٩	٠,٤٨٠**	٩	٠,٥٥٢**
١٠	٠,٥٩٩**	١٠	٠,٥٣٢**	١٠	٠,٤٧١**	١٠	٠,٥٦٥**
١١	٠,٥٩٥**	١١	٠,٦٨١**	١١	٠,٥٧٥**	١١	٠,٤١٩**
١٢	٠,٤٤٩**	١٢	٠,٦٦٦**	١٢	٠,٦١٥**	١٢	٠,٤٦٩**

(*) دال عند ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)

(**) دال عند مستوي ($\alpha \leq$ ٠,٠١)

يتضح من الجدول (٦) أن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، ثم حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس.

جدول(٧)

معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس قلق الانفصال(ن = ١٨٥)

الأبعـاد	معامل الارتباط
الخوف من الانفصال	٠,٧٨١**
التجنب	٠,٨٣٩**
الخوف من الوحدة	٠,٨٢٨**
الخوف من الأحداث المأساوية	٠,٧٧٠**

(*) دال عند ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)

(**) دال عند مستوي ($\alpha \leq$ ٠,٠١)

ويتضح من الجدول (٧) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذا يؤكد التماسك الداخلي للمقياس، **وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق والثبات، ويمكن استخدامها علميًا.**

المراجع:-

أولاً: المراجع العربية.

١. فؤاد أحمد (٢٠٢٢). فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى نظرية بولبي (Bowlby) في تخفيف مستوى قلق الانفصال لدى عينة من أبناء المطلقين في قضاء ماعين. *المجلة العربية للقياس والتقويم*. *3*(5), 249-264 ,

ثانياً: المراجع الأجنبية.

2. American Psychiatric Association (2021). Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (5th TR.). **American Psychiatric Publishing, Arlington, VA**.
3. Alkın, T. (2010). Adult separation anxiety disorder. *Turkiye Klinikleri J Psychiatry-Special Topics 2010; 3: 53, 63*.
4. Baldwin, D. S., Gordon, R., Abelli, M., & Pini, S. (2016). The separation of adult separation anxiety disorder. *CNS spectrums*, *21*(4), 289-294.
5. Bassi, G., Mancinelli, E., Spaggiari, S., Lis, A., Salcuni, S., & Di Riso, D. (2022). Attachment Style and Its Relationships with Early Memories of Separation Anxiety and Adult Separation Anxiety Symptoms among Emerging Adults. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, *19*(14), 8666.
6. Baldwin, D. S., Gordon, R., Abelli, M., & Pini, S. (2016). The separation of adult separation anxiety disorder. *CNS spectrums*, *21*(4), 289-294.
7. Deveci Şirin, H. (2019). Parental acceptance–rejection and adult separation anxiety: The mediation of adult attachment insecurity. *Sage Open*, *9*(4), 2158244019885138.
8. Elbay, R. Y., Görmez, A., Kılıç, A., & Avcı, S. H. (2021). Separation anxiety disorder among outpatients with major depressive disorder: Prevalence and clinical correlates. *Comprehensive Psychiatry*, *105*, 152219.
9. Farani, A. R., Khabaz, S. A., Nabavi, M., Didehvar, R., Masuomian, S., & Zahiriyan, M. (2022). The psychometric properties of the of the Persian version of the Screen for adult anxiety related disorders

(SCAARED) in patients with anxiety disorders. *Brain and Behavior*, *12*(7), e2647.
10. Hahn, L. G. (2006). *An evaluation of the psychometric properties of the Separation Anxiety Assessment Scales* (Doctoral dissertation, Fairleigh Dickinson University).
11. Kins, E., Soenens, B., & Beyers, W. (2013). Separation anxiety in families with emerging adults. *Journal of Family Psychology*, *27*(3), 495.
12. Impey, B., Gordon, R. P., & Baldwin, D. S. (2020). Anxiety disorders, post-traumatic stress disorder, and obsessive–compulsive disorder. *Medicine*, *48*(11), 717-723.
13. Manicavasagar, V., Silove, D., Marnane, C., & Wagner, R. (2009). Adult attachment styles in panic disorder with and without comorbid adult separation anxiety disorder. *Australian & New Zealand Journal of Psychiatry*, *43*(2), 167-172.
14. Manicavasagar, V., & Silove, D. (2020). *Separation anxiety disorder in adults: Clinical features, diagnostic dilemmas and treatment guidelines*. Academic Press.
15. Möller, E. L., Nikolić, M., Majdandžić, M., & Bögels, S. M. (2016). Associations between maternal and paternal parenting behaviors, anxiety and its precursors in early childhood: A meta-analysis. *Clinical psychology review*, *45*, 17-33.
16. Namlı, Z., Özbay, A., & Tamam, L. (2022). Adult separation anxiety disorder: A review. *Psikiyatride Guncel Yaklasimlar*, *14*(1), 46-56.
17. Nabavi-Pelesaraei, A., Mohammadkashi, N., Naderloo, L., Abbasi, M., & Chau, K. W. (2022). Principal of environmental life cycle assessment for medical waste during COVID-19 outbreak to support sustainable development goals. *Science of the Total Environment*, *827*, 154416.
18. Pini, S., Abelli, M., Costa, B., Schiele, M. A., Domschke, K., Baldwin, D. S., ... & Milrod, B. (2022). Relationship of behavioral inhibition to separation anxiety in a sample (N= 377) of adult individuals with mood and anxiety disorders. *Comprehensive Psychiatry*, *116*, 152326.
19. Pozzi, G., Bruschi, A., De Angelis, A., Pascucci, M., Hatzigiakoumis, D. S., Grandinetti, P., ... & Janiri, L. (2014). Adult separation anxiety and TCI-R personality dimensions in patients with anxiety, alcohol use, and gambling: a preliminary report. *BioMed Research International*, *2014*.

20. Ruiz-García, A., Jiménez, Ó., Resurrección, D. M., Ferreira, M., Reis-Jorge, J., & Fenollar-Cortés, J. (2021). Portuguese validation of the Adult Separation Anxiety—Questionnaire (ASA-27). *Plos one*, *16*(3), e0248149.
21. Seligman, L. D., & Wuyek, L. A. (2007). Correlates of separation anxiety symptoms among first-semester college students: An exploratory study. *The Journal of psychology*, *141*(2), 135-145.
22. Szcześniak, M., Falewicz, A., Strochalska, K., & Rybarski, R. (2022). Anxiety and depression in a non-clinical sample of young polish adults: presence of meaning in life as a mediator. *International journal of environmental research and public health*, *19*(10), 6065.

ملحق (١)

مقياس قلق الانفصال لدى عينة من الشباب الجامعي

- **أمامك مجموعة من العبارات والمطلوب منك أن تقرأ كل بندًا جيدًا، وتحدد مدى انطباقها عليك وأرجو أن تضع علامة صح أمام البندًا التي تنطبق عليك.**
- **لا يوجد في هذه العبارات إجابة صحيحة وآخرى خاطئة، صحح ما يعبر عنك.**
- **أرجو أن تجيب بدقة بما تشعر به في كل بندًا.**

المقياس في صورته النهائية

م	العبارات	تنطبق دائمًا	تنطبق أحيانًا	لا تنطبق
١-	أتمنى أن أرجع طفل صغير كي لا ابتعد عن أسرتي.			
٢-	أحلم بأشياء أفضل الاحتفاظ بها لنفسي.			
٣-	أشعر بصعوبة في المواقف الاجتماعية.			
٤-	أضع لنفسي مسافة آمنة في التواصل مع الآخرين.			
٥-	لدى القدرة على المشاركات الاجتماعية.			
٦-	أشعر بالوحدة وأنا مع الآخرين.			
٧-	أفضل قضاء وقت فراغي بمفردي.			
٨-	أحب التواجد مع عائلتي طوال الوقت			
٩-	تؤثر الأفكار السلبية على حياتي الاجتماعية.			
١٠	أحب الاحتفاظ بروتين يومي.			
١١-	أنزعج عند مرض آحد من عائلتي.			
١٢-	نومي مضطرب ومتقطع.			
١٣-	تنتابني أحلام مزعجة كل عدة ليالي.			
١٤-	أشعر بالقلق من حدوث شيء سيء لشخص عزيز.			
١٥-	أشعر بالتعاسة.			
١٦-	يلازمني الاحساس بفقد أحد من أسرتي.			
١٧-	أعجز عن انشاء علاقات صداقة جديدة.			
١٨-	أرى الراحة في البعد عن الناس.			
١٩-	أشعر بشكل مؤكد أنه لا فائدة لي.			
٢٠-	أرحب بالعمل الجماعي.			
٢١-	أتعامل مع الآخرين بحرص.			
٢٢-	أعتمد على نفسي في حل المشكلات.			
٢٣-	أفتقد وجود صديق حميم.			
٢٤-	أن أكون وحيدًا فكرة مخيفة جدًا بالنسبة لي.			

٢٥-	أشعر بالقلق الشديد في البعد عن عائلتي.				
٢٦-	أشعر بعدم الانتماء مع الآخرين.				
٢٧-	أشعر بالراحة مع أصدقائي.				
٢٨-	ليس لدى أعمال هامة خارج المنزل.				
٢٩-	أفكر في الآخرين أكثر من نفسي.				
٣٠-	تنقصني الثقة بالنفس.				
٣١-	أشعر أنني في واد، والآخرين في واد آخر.				
٣٢-	أخشى الموت.				
٣٣-	اتبلد انفعاليًا عند سماع أي أخبار سلبية.				
٣٤-	ابكي بسهولة.				
٣٥-	أتأثر بالأحداث المحيطة تأثرًا شديدًا.				
٣٦-	أرهب من فكرة ترك أشخاص.				
٣٧-	الابتعاد عن المنزل ليس سهلًا بالنسبة لي.				
٣٨-	انقبض عند رؤية الملابس السوداء.				
٣٩-	أقبل على الحياة.				
٤٠	أشعر أن السعادة وقتها قليل.				
٤١-	أرى أن الخير قادم.				
٤٢-	انزعج من فكرة السفر.				
٤٣-	اعجز عن التعبير عن مشاعري للاخرين.				
٤٤-	أرى أنني شخص اجتماعي.				
٤٥-	أفتقد من يشاركني مشاكلي.				
٤٦-	اتجنب الحديث مع اشخاص لا أعرفهم.				
٤٧-	أحب الحياة.				
٤٨-	تبدو الحياة في منتهى الصعوبة.				

Study title: Psychometric properties of the Separation Anxiety Scale among university youth.

Prof. Dr. Samira Mohammad Shind
Dr. Amira Mohammad Imam
Mrs: Mariana Alphonse Abdo

Study abstract:

The study aimed to verify the psychometric properties of the Separation Anxiety Scale among a sample of university youth. The study sample consisted of (185) male and female university students from the Faculty of Education, Ain Shams University. As for the number of items on the scale in its final form, it was (48) items. The Confirmatory factor analysis (CFA) supported the three-factor correlated structure based on good several fit indices supported the four-factor model (fear of separation, avoidance, fear of loneliness, fear of tragic events), achieved a high degree of reliability, as Cronbach's alpha coefficient was (0.88), while Spearman-Brown's coefficient was (0.86), and the results showed that the scale's items enjoyed a high degree of internal consistency. So the scale has shown a good standard in terms of validation and consistency for the instruments of psychological and educational measurement tools

Keywords: separation anxiety - university youth .